Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرهوناً بأيدي الآخرين ، فإذا أراد طرف من الأطراف المشتركة في تحديد المصير اللبناني تفجير الموقف في لبنان استطاع ذلك في سهولة ويسر ، وعندما حانت اللحظة التي شعرت فيها بعض الأطراف المشتركة في تحديد المصير اللبناني بمصلحتها في أن تنفض يدها من حياد لبنان اشتعلت النار في لبنان ، حيث أحرقت هذه النار الأخضر في لبنان واليابس ، ولم تنج لبنان من الحرب الأهلية ، ولم يستطع حيادها أن يكون طوق نجاة بالنسبة لها ولمستقبلها ، ولم يحقق لها هذا الحياد شيئاً من الأمن والاستقرار بأي حال من الأحوال . فلا نجاة للأمم والشعوب بل وللأفراد إلا في الالتزام بموقف والانتماء إلى قضية معينة ، ومواجهة المشاكل دون الهروب منها بأوهام سحرية لاتجدي ولاتفيد .

وقد يرى البعض أن لبنان لم تكن دولة محايدة ، بل كانت على الدوام دولة مرتبطة بالغرب والاتجاهات الغربية في السياسة والاقتصاد والحياة ، ولكن الحديث هنا يتصل بالوضع اللبناني بصورة عامة ، فقد كانت لنان بلداً مفتوحاً لكل الاتجاهات والمواقف ، لايتطرف في الانتماء أو الالتزام باتجاه دون اتجاه .. ، أو كتلة سياسية دون أخرى ، في المجال العالمي أو المجال العربي ، مما أعطاه ـ على الأقل ـ مظهر الحياد والبعد عن التكتلات الصريحة .

ومصر ـ في بعض الفترات التاريخية ـ لم تكن بعيدة عن هذا النوع من الحياد الذي يدعو إليه توفيق الحكيم ، وهو حياد